

01 التعليق على تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم للمؤلف أبي محمد مكي القيسي المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا مشكل تفسيري وغريب القرآن الكريم وكنا قد وقفنا في سورة يوسف على الاية الثلاثين من هذه السورة وهي قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا اولي شيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الله تعالى في سورة يوسف وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراب فتاها عن نفسه قد شغفها حبا. قال رحمه الله قد شرفها حبا اي بلغ حبه شغفها. وهو غلاف يريد به القلب قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن قال رحمه الله بمكرهن اي غيبتهن فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا قال رحمه الله متكني طعاما يقال اتكأنا عند فلان اذا اطعمنا ومن اسكن التاء اراد الاتزوج نعم مت كأ ومتكأة. نعم فلما سمع فيه ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا وابت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهم. فلما رأيناه واكبرنه وقطن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولقد رأى وجهه عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرین. قال رحمه الله استعصم اي امتنع قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصاف كيدهن انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. ودخل معه السجن فتيان قال احدهم قال رحمه الله اعصر خمرا اي عنبا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تاكل الطير ومنه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكم ومما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم في الآخرة هم كافرون واتبعته ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن خير ام الله الواحد القهار. ما تعبدون منه دونه الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. الحكم الا الله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وقال الذي ظن انه ناج منه مذكرني عند ربك ارحم الله عند ربك اي عند سيدك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. وقال الملك اني ارى سبع بقرات. قال رحمه الله بضع سنين بضعة اي ايها البضع من الواحد الى تسع وقيل هو من الواحد الى الاربعة وقال الملك اني ارى سبع بقرات ينزمان يأكلهن سبع حجاب وسبعة خضر وانظر يابسات. يا ايها الملأ ابتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعمرنون. قالوا الضوأة زحلة ورحمه الله وطوأة احلام اي اخلاق واحلام واحدها حلم. قالوا اطوات احلامي وما نحن بتأويل الاحلام ميعاد وقال الذي نجا منهما واتكر بعد امة فرحم الله وادكر بعد امة. اي اراد الجحيم ومن قرأ بعد امتن اراد بعد نسيان يعني فيها قراءتان والذكر بعد امة اي بعد زمن وقراءة وادكر بعد امتن اراد بعد نسيانه والامت في لغة العرب من معانيها النسيان. نعم فقال الذين اجا منهما واتذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون. يوسف وايها الصديق رحمه الله الصديق واي دليل كثير الصدق منذ شريك مثل شريف يعني هذا التمثيل ما كان ينبغي على اهل اللغة انهم يقولون الصديق الكثير الصدق ثم يذكرون له مثلين سيئين كشرير وسكير ولكن هذا من العجائب وحتى اني وجدت ان بعض اللغويين يقولون الصديق على وزني في السيق وهذا لا يجوز فكان الاولى بهم حتى لو من باب التادب مع الصديقين ان يضرب لهم الامثلة المناسبة. فيقال مثلا الصديق الكثير

الصدقي كشكير كثير الشكر او كتحريير عظيم عظيم القوة ونحو ذلك. نعم

يوسف عيون الصديق وارسنا في سبع بقرات سمائية لعلهم يعلمون. قال تزرعون سبع سنين دأبا ورحمه الله دابا. اي جدا في الزراعة دأبا اي جد جدا في الزراعة ومتابعة وكذلك من فتح الهمة يقال دأب يدأب دأبا وذهب

دأبا ودأبا. يعني الفعل له مصدران. دأبا مهموز مسكونا. ومفتوحا ودأب دأب يد ابو دأبا ودأب. ومعنى الداب اصله الامر الدؤوب اي الدائم العظيم الدائم العظيم. نعم قال تزرعون سبع سنين ذهبا فما حصدتم فجروا في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتيني من بعد ذلك سبع

كل ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. رحمه الله تحسنون اي تحرزون. ثم يأتي من بعد ذلك عام رحمه الله يغاث الناس اي يمطرون. وفيه يعصرون فرحمه الله ان يعصمون الاعناب والزيت وقيل يعصمون

ايا جنتون والعصرة النجاة فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسألوا ماذا؟ من نسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكبدهن علي قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه قلن حاشي لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصصا

رحمه الله محصحة اي وضح وتبين قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وانا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني اقوم بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة

رحم ربي ان ربي غفور رحيم. وقال الملك ائتوني به يستخلص لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين فاجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف هذه الارض ليتبوا منها حيث يشاء ويصيب برحمتنا من نشاء ولا نطيع اجر المحسنين ولا الاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون

وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. ولما جهزهم لجهازهم قال اتوني لكم من ابيكم الا ترون اني او في الخيل وانا خير المنزلين. فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون

عنه اباه وانا لفاعلون. وقال الاستياني اجعله بطاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. فلما رجعوا يا ابيهم قالوا يا ابانا منعم وانا له لحافظون قال هل ان ما نقم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ولما فتحوا متاعهم وجدوا

وبضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال رحمه الله ذلك كيل يسير اي على الملك. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موزقا من الله

ورحمه الله الا ان يحاط بكم اي تشربوا على البركة اي تشرفوا على الهلكة. وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب المتفرقة وما اغني منكم من الله من شيء. ايه الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون وذموا

ما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاء وانه لذو علم لما علمناهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبث فاذ بما كانوا يعملون. فلما جهزهم فان جعل استقالة في رحم اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا

تتقنون قالوا نفقد صواع الملك واذا جاء به حمل بعير وانا به زعيم. قال رحم الله زعيم ايضا طالوت الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كتتم كاذبين

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاء كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم قال رحمه الله كدنا ليوسف اي احتلنا له في دين الملك اي في سلطانه. كذلك كلنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء

يا الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. قالوا وان يسرقك قد سرقك كله من قبل. قال رحمه الله قد اشترط له من قبل يعني يوسف قيل كان سرق صنما يعبد والقاه

قالوا ان يسرق فقد سرق كلهم من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون يكون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه اما نراك من المحسنين. قال معاذ الله

ولن نأخذ الا من وجدنا متاعا اذا لظالمون فلما استياسوا منه خلصوا نجية. قال رحمه الله خلصوا نجية. اي فرضوا يتناجون ويتناورون ويتسابقون في امر اخيه الذي حبس فلما استياسوا منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم

موسقا من الله

ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلما ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي. وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وبان. شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغير حافظين

قال رحمه الله وما كنا للغير حافظين اي لم نعلم حين اعطيناك العهد انه يسرق يسرق فيؤخذ وازدري القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. وتولاك

ثم قال يا اسفا على يوسف قال رحمه الله يا اسفا الالف شدة الحسرة وتولى عنهم وقال يا اسد على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فرحمه الله كظيم اي ممسك لحزنه لا يظهره ولا يشتمه هو اصله التمسك رحمه الله تبدأ وتذكر اي لا تزال تذكر قالوا تالله تبتعد تذكر يوسف حتى تكون حربا. قال رحمه الله حربا اي دلفا. حتى تكون حرزا او تكون من اي دافع حتى تكون حوزا او تكون من الخالدين قال رحمه الله او تكون من الهالكين اي ميتا. يعني لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرجا اي تكون تالفا. فتتلف نفسك بهذا الفعل. هذا مقصودهم والصبر الجميل الذي كان عليه يعقوب عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام انه لم يشتك لمخلوق لم يشتك لمخلوق وانما بين لابنائه الفاعلين السوء انهم اخطأوا وانهم خالفوا الشرع ثم لم يتكلم معهم فما قال والله لا اكلمكم او لا افعل بكم كذا وكذا تركهم الى الله عز وجل هذا هو الصبر الجميل. الذي لا شكوى معه نعم قال انما ازكو بثي رحمه الله بثي البث اشد من الحزن قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهب فتحسسوا من يوسف ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز والزنا واهلنا الظلم وجيهانا ببضاعة مسجاة قط. قال رحمه الله مزجاة اي قليلة وقيل رديئة وقيل كاسدة وقيل كثيرة وجئنا ببضاعة مسجاة فاوف لنا القيل وتصدق عليها ان الله يجزي المتصدقين. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الان انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم. قال رحمه الله لا تثريب عليكم اي بعد الموت بما فعلتم واصله الافساد يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بغليص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فلما فصلت العين وقال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تجندون. قال رحمه الله تفندون اي تعجزون. وقيلة تجاهلون وتسبحون قانوت الله انك لفي ضالك القديم. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي بانه هو الغفور الرحيم. فلما دخلوا على يوسف آوى اليه مويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش رحمه الله على العرش اي السرير ورفع ابويه على العرش وصدوا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل يا يمين قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن به اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان حجر الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تهوي الاحاديث. فاطر السماوات والارض طريقي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما كنت لديه اذ اجمع وربهم يمكرون وما الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. افأمنوا ان تأتيهم غاسية؟ قال رحمه الله غاسية اي مجللة تغشاهم افمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. قل هذه سبيلي يدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان والدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون هي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتغسيل كل شئ ومدور رحمة لقومه يؤمنون قال رحمه الله تعالى سورة الوعد رحمه الله الف لام ميم راء. روي عن ابن عباس ان تفسير الف لام ميم راء انا الله الملك الرحمن. وروي عنه ان الالف الله واللام بان الالباب الله واللام جبريل محمد والراء رحمة لجميع العالمين تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ان ترونها ثم على العرش وسخروا الشمس والقمر. كل يجري ليجري مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. قال رحمه الله زوجي اثنين اي جعل من كل الثمرات وحامضا وريني كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغفل ليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفجرون وفي الارض قطع رحمه الله في الارض قطعاً اي قرى وفي الارض قطع متجاورات وجنات باعنام وزرع ونخيل صن ورحمه الله السنوات والصنوان من النخل. النخلتان اكثر فاكثر اصلها واحد وغير صنوان رحمه الله وغير صنوان اي متفرق الاصول وهو جمع بلفظ التسمية مسل قنوان وجنة تظفي الوان مثنى والمفرد صنغ. والمفرد صن. والاثان صنوان سواء صنوان يعني متقاربة. وكذلك في قوله زوجين اثنين اي صنفين. الاحسن مما ذكره اخواننا ان المقصود بزوجين اثنين صنفين

الذكر والانشى. نعم. وجنات من الاعمى بيوم وزرع ويقين صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد. ونفطن بعضه على بعضهم في الاكل ان في ذلك لا يأتي القوم يعقلون. واذا تعجب فعجبهم قولهم اذا كنا ترابا انا لفي خلقين جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد اسفونا قبرهم المثالث. ورحم الله المثالث اي العقوبات. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك يزيد العقاب. ويقول الذين كفروا له لا انزل عليه اية من ربه. انما انت منذر. ولكل قوم هادئ. رحم الله ولكل كل قوم هات اي نبي يدعوهم الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام رحم الله وما تغيب ما تغيب الارحام اي ما تنقص في الحمل عن تسعة اشهر وما تزداد رحمه الله وما تزداد اي عدد تسعة وما تريد ارحم وما تزداد وكل شئ عالم الغيب والسعادة كبير متعال سواء منكم من اسر القول وما وبه ومن هو مستغفر بالليل وسارق بالنهار رحمه الله وسارب بالنهار اي متصرف في حوائج له معقبات من بين يديه قال رحمه الله يعني ملائكة تعقب عليه بالليل والنهار يخلف فريقا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال يحفظونه من امر الله اي بامر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم يسوء فلا مرد له وما لكم من دونه والكبار رحمه الله منه والدي من ولي. هو الذي يريد هو البرق خوفا وطمعا. ورحمه الله خوفا وطمعا. اي خوفا للمسافر وطمعا المقيم هو الذي يريكم فرق صوتهم وطمعوا وينزل السحاب استيقاظ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويبصر الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون باله وهو شديد المحال. فرحمه الله شديد المحال اي الكيد والمكر. واصله من الحول. وقيل من محل اذا مكر. وفي باختلاف لا هو دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباذق كفيه الى الماء ليبلغ فهدى ما هو ورحمه الله اي لا يصير بايديهم منهم اذا دعوهم الا ما يصير في يدي من قبض على الماء ليبلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال والا ان يسجدوا من في السماوات والارض طوعا وكرها وضلال بالغدو والاصال. قل من رب السماء السماوات والارض قل الله قل فاتخذتم من دونه اولياء الا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولن يستوي الاعمى والبصير اما تستوي الظلمات والنور وهم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه القلب عليهم. قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار. انزل من السماء لا اله بقدرها السيل زبدا راضيا. ورحمه الله راضيا اي عاليا من الماء. ومما ينقذون عليه في النار اضاء حلية او ابتغاء حلية رحمه الله اي حلا او متاع. رحمه الله اي انية من الرصاص والحديث. والحديث بحيث يعلوها اذا اذيت مثل زبد السيل مما يوقظون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء والله رحمه الله والجفاء ما ما رمى به الوادي في داربيه فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس ليمكثوا في الارض. كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان له ما في الارض جميعا ومثله معه لامتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعبد انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم. امسي القوم على ان يدعوا واقول ورحمه الله ويدروون اي يتبعون ويدروون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم ثم ذريع ما عقب الدار والذين ينقضون عهد الله في ساقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع. ويقول الذين كفروا لولا انزل اياك من ربك قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله قلوبك الذين امنوا الصالحات طوبى لهم واصوات. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلا اعددهم الذي اولى اليكم يذكرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو عليك توكلت واليه ما تاب. ولو ان قرآنا سيرت به الى الجبال او قطعت به الارض او بلغ به الموتى. بل لله الامر جميعا. افلم يأتي الذين امنوا ورحمه الله افلم الذين ان يعلم افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال رحمه الله قارعة اي داهية تفرع رؤوسهم وجمعها دواس وهي خطورة الزمن. هذه الاية ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وجواب لو محذوف وتقديره ما يمكن ان يقدره الانسان من المعاني. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال لصار ولو ان قرآنا سيرت به الارض لتقطعت. هذا هو المعنى. لذلك حذف الجواب ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارئات او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان ولقد استهزأ برسلك من قبرك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ افمن هو قائم عليه ائمن وقائم على كل نفس بما

كسبت. وجعلوا لله شركاء قل سموهم. ام تنبهونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول تزوية للذين كفروا مكروه وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد. لهم عذاب في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اشق وما لهم من مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار. اكلها دائم وظلها. تلك عقب الذين اتقوا قبلت كافرين النار. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك من الاحزاب من ينصر بعضا. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اليه ادعو اليهما وكذلك انزلناه حكما عربيا. ولان اتبعته بعدما جاء من الله من ولي ولا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لكل اجل كتاب ورحم الله لكل اجر كتاب اي وقت يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب. واما نريينك بعض الذين بينك وبيننا عليك البلاء وعلينا الحساب. اولم يروا ان نأتي الارض ننقصها فمن اطرافها؟ ويرحم الله ننقصها من اطرافها قيل موت العلماء والعباد اولم يروا ان نأتي الارض وننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه فرحمه الله لا معقب لحكمه اي لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض وهو سريع الحساب. وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب الدار ويقول الذين كثروا واصدموا سلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب رحمه الله تعالى سورة ابراهيم عليه السلام. كتاب انزلناه اليك كي تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وغيره للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحقون الحياة الدنيا على الاخرة عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك بضرر بعيدا. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ويقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. قال رحمه الله وذكرهم بايام الله اي بنعمة وقيل ايام به ذي القرون الخالية اي كيف لك هم بكفرهم ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ ان جاءكم من ال فرعون يسمونه سوء ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. واذ ازدادن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي قبيلة شديدة. وقال موسى ان تكبروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم قال رحمه الله تردوا ايديهم في افواههم ان يعضوا عليها حنفا وايضا. وقيل معناه كفروا بما امروا به. وقيل وضعوا وايديهم على افواههم يسكتونهم وقيل اجعلوا ايديهم على اقوائهم يشيرون بذلك الى تزكية الرسل. وكل ذلك قد وقع. وكل ذلك قد اياه فبعض الكفار وقع منه هذا مع انبيائهم وبعضهم وقع منهم هذا وبعضهم وقع منهم كل هذا. نعم جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما اسرتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريية. قالت اسرهم ابالله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويغفر لكم الى اجل مسمى. قالوا ان الا مصر بس لا تريدون ان تصدون عن ما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم رسلهم ان نحن الا بصر مثلكم ولا ان الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا كان على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا وينصركم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من ذلك لمن خاطر مقامي وخاف وعيده واستفتحوا قال رحمه الله واستفتحوا اي استنصروا واستفتحوا وصاب كل جبار عنيد رحمه الله وصاب كل جبار عنيد اي خسر وعنيد مثل معاند واستفتحوا واصاب كل جبار عنيد من وراءه جهنم رحم الله من وراءه جهنم اي للامام من وراءه جهنم ويسقى من ماء صليل. يتجرعه ولا يكاد يقوم ويأتيه الموج من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب وليكم. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد. المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشأ ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. وبرزوا لله جميعا فقالوا الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا عنا من عذاب الله من شيء. قالوا لو ادان الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من ما فيه والله من مهيص اي للمعدل وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليه. سلطان الا ان دعوه فاستجبتم للثناء الامور ولوموا انفسكم ماء بمصرخكم. ورحمه الله ما انا بمصرخكم اي مغبيثكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخ

بمصرخ
قيل اني كبرت بما اسرتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم. وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدن فيها باذن ربهم وبهم تحيتهم فيها السلام الم تعدي تضرب الله مثلا قال رحمه الله كلمة طيبة قول لا اله الا الله هي شجرة طيبة قال رحمه الله كثيرة طيبة قيل هي النخل. الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت ما في السماء تؤتي

اكلها كل حين باذن ربها ويطيب الله كل امثال الناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة فرحم الله وكلمة
قبيلة اي الشرك بالله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ورحمه الله كشجرة خبيثة قيل هي الحنظلة. ومثل كلمة خبيثة في سيارته
خبيثة رحمه الله اي استغسلت وقطعت من فوق الارض ما لها من ضرار
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فلم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا واحلوا قوموا دار البواب ارحم الله دار البوار اي الهلاك وهي جهنم جهنم يصلونها
وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليزلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة مما رزقناهم
سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا اختلال فرحمه الله ولا خلاف ولا خلال اي لا مخالفة
نحن لا صداقة. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من السموات رزقا لكم. وسخر لكم الفلكين تجري في
البحر بامرهم وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام
فرحمه الله واجنب لي اي جنبني ربي انهم

ان اضلانا كثيرا من الناس فمن تبع اليه ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي غير ذي زرع بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال رحمه الله تهوي اليهم اي تنزع اليهم فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في
الارض ولا السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء
ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. امين ولا تحسبن الله
غاضبا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مخطعين فرحمه الله مخطعين
اي مسرعين يقال اه ضع البعير في سيره اذا اسرع. وقيل هو ان يديم النظر فلا يطرُق مرضعين مقرنين رؤوسهم لا يرتدوا. قال
رحمه الله مقنعي رؤوسهم اي اي المقنع رأسه الذي رفعه واقبل بطرفه
ما بين يديه لا يمتد اليهم طرفهم قال رحمه الله اي نظرهم الى شيء واحد مكتوب اه ان يديم النظر فلا يطرُق من الطرق وهو النظر.
والاقرب فلا يطرُق مهضع

اي انه يديم النظر ولا يطرُق. نعم وافئدتهم هواء قال رحمه الله اي لا تعي شيئا من الخير وقيل هواه منقوبة من الخوف والجنب
مبدعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدوا اليهم طرفهم وافئدتهم هوى. وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اصدنا الى
اجل

طيب نجيب دعوتك وانت تبع الرسل؟ اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين
لكم كيف طلعتنا بهم وضربنا لكم الامثال اقل مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروه لتزول منه الجبال فلا تحزن فلا تحسبن
الله مقلف

بوعده رسله ان الله عزيز يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقررين في
الاصفاد ورحمه الله مبرئين في الاصفاد. اي قرن بعضهم الى بعض في الغلال والاصفاد والاغلال واحدا اصابتها
سرايلهم قال رحمه الله سرايلهم اي قمصهم سرايلهم من قطران قال رحمه الله قطران من قرأ الان اي من نحاس قد بلغ في حره
نعم يعني اه فيه قراءتان لكن القراءة هذه غريبة. القراءة المتواترة من قطرات
اما من قرأ من قصر ان فجعل كلمة ان صفة للقطر. نعم يجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا
به وليعلموا انما هو الله واحد وليذكر اولوا الالباب

قال رحمه الله تعالى سورة الحجر. بسم الله الرحمن الرحيم وقرآن مبين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. بل هم يأكلوا
ويتمتعوا ويلهيمهم الامل فسوف يعلمون. وما اهلكنا من
قرية الا ولها كتاب معلوم. قال رحمه الله كتاب معلوم اي مؤقت الى اجل. ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. وقالوا يا ايها الذين
نزل عليه الذكر وانك لمجنون لو ما تأتينا قال رحمه الله لو ما تأتينا اي هلا لو ما تأتينا بالملائكة ان كنتم
فمن الصادقين من ينزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولقد ارسلنا من قبل لتبي شيع
الاولين رحمه الله شيع الاولين اي اصحابهم

وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون. كذلك نسله في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين رحمه الله وقد
صارت السنة الاولين اي تدليك هم الانبياء. وقيل سنتنا في هلاك الاولين بكفرهم
ولو فتحنا عليه من بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. قال رحمه الله يعرجون ان يصعدون والمعارج الدرج ولو واقتحمنا عليهم
بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا. فرحم الله سكرت اي غشيت
بل نحن قوم مسحورون. ولقد جعلنا في السماء بروجا فارحم الله بروجا. هي الاثنى عشر برجاً. واصل البرج القصر والحصن ولقد

جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين واحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرقى السمع فاتبعه سهام مبيّن
الابطال الذي دناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موجد. وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين. وان من شئ
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا لقدر معلوم. وارسلنا الرياح لواقف. ما رحمه الله لواقع اي تلفح الشجر والسحاب
وقيل لواقح اي هوامل اي تحمل السحاب وارسلنا الرياح لواقف فانزلنا من السماء ما انفق بينكم وما انتم له بخاسرين. وانا لنحن
نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد عرفنا المستقدمين منكم ولقد عرفنا المستأخرين وان ربكم يحشرهم انه حكيم عليم. ولقد خلقنا
الانسان من صلصال

قال رحمه الله من صلصال الصلصال الطين اليابس الذي لم تصبه نار. فاذا نقرت فاذا نقرته صوت واذا واذا نقرته صوت واذا فاذا
مسته النار فهو غفار من حمى ورحمه الله الحمة جمع حمة مثل حلقة وحلق. مسنون قال رحمه الله والمسنون المتغير الرائحة. وقيل
المصبوب

ولقد خلقنا الانسان من صرصار من حمل مسنون. خلقناه من قبل من نار السموم. واذا قال ربك للملائكة اني خالق البشر مسنون فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون
قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من اصرصال من حمأ مسنون ولا تخرج منها فانها وان
عليك اللعنة الى يوم الدين الى يوم يبعثون

قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال ربي لما اغويتني لاذين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين الصراط العلي مستقيم ان عبادي ليس لك علي سلطان الا من اتبعك من الغاوي. وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة
ابواب لكل باب

ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعم ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين. لا يمسه فيها نصب
وباب منها لنصرتهم. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم واما عذابي هو العذاب الاليم. ونبئهم عن ضيف ابراهيم اتقلوا عليه فقال
قالوا لا تجر انا نبشرك بغلام عليم. قال ابشرتوني على ان السري الكبر فيما بشرونا قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. ورحمه
الله من القانطين اي من اليائسين. قال ومن يقنط من

رحمة ربه الا الضالون. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمهاجروهم اجمعين الا الله
قدرنا انها لمن الغادرين. فلما جاء الوجل المرسلون قال انكم قوم منكرون

قالوا بل جنناك لما كانوا فيه يفترون واتيناك بالحق وانا صادقون. فاستجب اهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منهم هم
احدهم وامضوا حيث تؤمرون. وقضينا اليه ذلك الامر. وقال رحمه الله وقضينا اليه اي اعلمنا وقضينا اليه ذلك الامر ان ندافع
هؤلاء لقد طوعوا مسلمين. وجاء اهل المدينة يستبشرون. وقال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا الله ولا تفصون. قالوا اولم نهج
عن العالمين. قال هؤلاء بناتهم كنتم فاعلين. لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون

فقدتهم الصيحة فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لايات للمتوسل ورحمه الله للمتوسمين اي
المتفلسين. ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسيل مقيم. ان في

لذلك اية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبهما مبيّن. قال رحمه الله وانهما لبيّن ما من مبيّن اي بطريق
واضح بين يعني يمر على ديار قومي لوط عليه السلام حيث اهلكهم الله في سدوم ونواحيها. نعم

ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. فرحمه الله بيوتا
امينين. اي امنوا ان تقع عليهم لانها بقيت في الجبل نقبا

فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة اتية
فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما مت

تعنى به ازواجاً منهم. قال رحمه الله ازواجاً منهم ان اصنافاً. ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. وقل اني النذير المبين كما
انزلنا على المقتسمين. ورحمه الله المقتسمين قوما تحالفوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي على الاخذ منه

والاذى له كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين ورحم الله عضين اي فرقوا القول فيه فقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا
كهانة معناه عضوه اعضاً فامنوا ببعض وكفروا ببعض

الضوء اعضاً فامنوا ببعض وكفروا ببعض والعضلة والسحر بلغة قريش احسن الله اليكم والعضو السحر بلغة قريش شيئاً وقيل معناه
عضوه اعضاً او اعضاً عظوه اعضاً نعم باللهاء نعم وقيل معناه عضه اعضاً فامنوا ببعض وكفروا ببعض والعض السحر بلغة قريش

نعم. فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاصدع بما تؤمر. رحمه الله فاصدع بما تؤمر اي اظهره. وقيل افرق به بين الحق
والباطل فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال رحمه الله اليقين اي
الموت قال رحمه الله تعالى سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. ينزل

تبي الروح ورحمه الله ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي. تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان اذروا انه لا اله الا انا خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. والانعام خلقها لكم فيها دفة قال رحمه الله دفة والدفة ما استدفأت به لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون. قال رحمه الله تريحون اي بالعشي وحين تسرحون رحمه الله تسرحون اي بالغداة ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس ان ربكم رؤوف رحيم

والقيل والبغال والحمير لتركبوها وزينتهم ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. ورحمه الله ومنها جائر اي من الطرق اي من الطرق جائر لا يهتدون فيه وعلى الله قصد السبيل ومنها جاء ولو شاء لهداكم اجمعين. هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه

تسيمون. قال رحمه الله فيه تسيمون اي ترعون السائمة والسائمة كل ما رعي من الانعام ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم هم مزخرات بامرها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. وما دعا لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقومه يذكرون هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حية تلبسونها. ورحم الله مواخر فيه اي جوارى تقب الماء يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدورها وترى الفلك المواقف فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. والقي في الارض رواسي رحمه الله رواسي. الرواسي الجبال والقي في الارض رواسيا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات. وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق

افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون اياه

انا يباعثون الحكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم مغطاة وهم مستكبرون. لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملتي يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون. قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد. ورحمه الله من القواعد اي من الاساس وقيل مثل في هلاكهم كما اهلك ما انتهت

وقيل مثل في هلاكهم كما اهلك من تهدم مسكنه من اسفل فخر عليه لو قيل مثل في وقيل مثل في هلاكهم كما اهلك من تهدم مسكنه من اسفل فخر عليه

قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تابون فيهم؟ قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمين

انفسهم فالفوا السلام ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس ما والمتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدن الآخرة خيرا ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون قولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك؟ كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلموا

الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا واحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم منهم من حققت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بنى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا ان انهم كانوا كاذبين. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا

سنة ولا اجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا على ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان انتم لا تعلمون بالبينات والزرير وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. افمن الذين ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف ورحمه الله على تخوف اي تنقص ومثله التخون او يأخذهم على تخوفهم فان ربكم رؤوف رحيم. اولم يروا الى ما خلقوا

او من شىء يتفياً ظلاله ورحم الله يتفياً اي تدور وترجع من جاه والفيء الرجوع وهو اسم الظل من الزوال الى الليل اولم يروا واذا ما خلق الله من شىء يتفياً ظلاله عن اليمين والسماء سجدا لله وهم ذاخرون. ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون احسنت بارك الله فيك. لو قال لنا قائل ما الفرق بين الظل والفي نقول الظل هو ظل الشىء عند طلوع الشمس ثم اذا صار بعد الزوال اي مالت الشمس الى جهة المغرب بلى فالعرب تقول شىء ولا تقول الظلال. هذا هو الفرق عند العرب نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح شكر الله لكم وللشيخ يوسف هذه القراءة الملتقى غدا ان شاء الله وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته